الكفار لقرابة بينهم او صداقة قبل الا
سلام او غير ذلك من الاسباب التي
يتصادق بها ويتعاشر وقوله تعالى
من دون المومنين اي غير المومنين اشارة الى
انهم الاحقا بالموالاة وان في موالاتهم
مندوحة عن موالات الكفرة والمحبة
في الله والبغض في الله باب عظيم
واصل من اصول الايمان ومن يفعل
ذلك اي يوالي الكفرة فليس من الله
اي من ولاية الله في شي يصح ان
يسمي ولاية شرعية فان ولاية المتعا
ديين لا يجتمعان لما بينهما من التضا
د كما قال القايل

فليس اخي من ودني راي عينه
ولكن اخي من ودني في المغايب
تود عدوي ثم تزعم انني
صديقك ليس النوك عنك بعازب

بعين مهملة و زاي اي بغايب و النوك
بضم النون الحمق والجنون ثم استثني

فقال

الا ان تتقوا منهم تقاة اي الا ان تخافوا
منهم مخافة فلكم موالاتهم باللسان دون
القلب كما قال عيسى عليه الصلاة والسلام
كن وسطا اي في معاشرتهم و مخالفتهم
وامش جانبا اي من موافقتهم فيما يامر
ويذرون وهذا قبل عزة الاسلام ويجري
في بلد ليس قويا فيها قال معاذ ابن جبل
ومجاهد كانت التقية في بدو الاسلام
قبل استحكام الدين وقوة المسلمين واما
اليوم فقد اعز الله الاسلام فليس
ينبغي لاهل الاسلام ان يتقوا من عدوهم
ويحذركم الله اي يخوفكم نفسه اي
يغضبه عليكم ان واليتموهم والى الله
المصير اي المرجع فيجازيكم فلا تتعرضوا
السخط بمخالفة احكامه و موالاة اعدا
وهو تهديد عظيم يشعر بتناهي المنهي
عنه في القبح و ذكر النفس ليعلم ان المحذور
منه عقاب يصدر منه فلا يبالي عنده
بما يحذر من الكفرة قل لهم يا محمد ان